رابط المادة على منصة باحث

٩. شرح المنهج الصحيح | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المؤلف وفقه الله تعالى في كتابه المنهج الصحيح باب الايمان بالملائكة قال الله تعالى الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث - 00:00:00

ورباع تزيد في الخلق ما يشاء. ان الله على كل شيء قدير وقال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون - 00:00:22

ومن يقل منهم اني اله من دون من دونه فذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين مين وقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته - 00:00:53

وكتبه ورسله وقال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة يتعاقبون. ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. ويجتمعون في صلاة الفجر - 00:01:14

والعصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم يصلون واتيناهم يصلون. متفق عليه وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:46

اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنه ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة واذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر - 00:02:11

متفق عليه. وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها وقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها - 00:02:40

قال يتمون الصف الاول ويتراصون في الصف رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته ومن سار على نهجه ودعا بدعوته وبعد - 00:03:03

قال باب الايمان بالملائكة يعني ان الايمان بالملائكة داخل الايمان بالله جل وعلا فهو احد اركان الايمان الستة واركانها الايمان بالله وبرسله وبكتبه وملائكته وباليوم الاخر وبالقدر خيره وشره كما سبق - 00:03:31

فاذا الملائي الايمان بالملائكة لازم لكل مسلم ومعنى الايمان بهن التصديق بانهم خلق خلقهم الله لعبادته وكلفهم باعمال مخصصة كل كل فريق له عمل اما في السماء واما في الارض - 00:04:04

وكلهم بالامطار والسحاب والرياح والنبا والنبات وقبض الارواح وغيرها لهم اعمال ذكرها الله جل وعلا. وهم غير مشاهدين لا يروا لهذا يقول وما كانوا منظرين وانما سيشاهدون اذا انتهت هذه الحياة - 00:04:32

وهم عباد عقلاء مكلفون بعبادة الله قوتهم التسبيح والتكبير والتهليل لا يفترون عن ذلك ابدا وقد ذكر الله جل وعلا الملائكة في كتابه بانواع مختلفة ونحن يجب علينا ان نؤمن - 00:05:01

بهم على حسب ما ذكر الله جل وعلا فمنهم من ذكرت اسماؤه في كتاب الله جبريل وميكائيل واسرافيل وخاوى مالك خازن النار يعني رئيس الخزنة والبقية ذكروا بوظائف وظفوا بها اعمال نعرفهم بها - 00:05:29

فمنهم المكلفون بحفظ اعمال بني ادم ومنهم المكلفون بحفظهم ما لم تأتي الاقدار التي قدرها الله جل وعلا. فاذا جاءت خلوا عنه وعن ما اراده الله جل وعلا ولهذا يكون الانسان في الصحراء - 00:05:58

نائب وثمه مفتوح واذنيه مفتوحتين وانف وان فيهم مفتوحين والدواب والهوام كثيرة جدا. فلا يقربه شيء لان الملائكة تحرسه كل ما

اتى اليه شيء قيل له وراءك حتى يقدر الله جل وعلا الشيء الذي كتبه عليه - 00:06:23
تخلي الملائكة بينه وبين ذلك ولهذا يقول جل وعلا له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله يعني يحفظونه بامر الله جل وعلا. الذي امرهم به ومنهم الذين يحفظون اعمال بني ادم - 00:06:49
ما قال الله جل وعلا لقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:07:14
يعني يترقب مستعد للكتابة فكل لفظ يلفظه ابن ادم مسجل عليه وسوف يعرظ عليه يوم القيامة كل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك - 00:07:39
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره سجل كل شيء سواء قول او عمل التاء الايرادات كما قال جل وعلا - 00:08:04
ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ان السمع والبصر يعني النظر والاستماع كونك تستمع استمع لماذا؟ الله خلق لك السمع والبصر نعمة - 00:08:29
يجب ان تستعملها في طاعة الله فان استعملتها في معصية الله سوف تحاسب على هذا يوم تقف بين يدي رب العالمين جل وعلا وكذلك العقل والقلب خلق لعبادة الله يعني هذا - 00:08:51
الارادة مثلا والفؤاد والفؤاد قوله والفؤاد معناها النيات والارادات التي تكون بالقلب ستحاسب عليها والارادة المقصود بها الارادة التي تنفذ فيكون القلب هو امير الاعضاء وهو الذي يسوقها وهو الذي يقودها الى الاعمال - 00:09:13
وقوله جل وعلا ايظا ان عليكم لحافظين كراما كاتبين بنفس المعنى كما سيأتي فالايمان بالملائكة حسن ما ذكر الله جل وعلا واكثرهم واعظمهم في السماء. يتعبدون الله جل وعلا وقد جاء في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:09:46
قول اطت السما وحق لها ان تئط ليس فيها موضع قدم الا وملك قائم او ساجد او راكض مملوءة مملوءة بالملائكة والاطيط معناه صوت الرحل من الحمل الثقيل اذا حمل عليه حمل ثقيل صار له - 00:10:14
والصوت يسمى اطيط لهذا يقول اطت السما يعني صوتت من كثرة ما عليها من الملائكة من ثقلهم وفي حديث الاسراء والمعراج يقول صلى الله عليه وسلم رأيت البيت المعمور في السماء السابعة وهو على حيال الكعبة - 00:10:42
الكعبة يعني على وزنها وفوقها على سمتها جعل لتعبد الملائكة يقول فاذا يدخله كل يوم سبعون الف من الملائكة لا يعودون الى مثلها ابدا لكثرة الملائكة يعني ان الذي يأتي الى هذا المكان - 00:11:11
لا يتهيأ له ان يأتي اليه مرة اخرى لكثرة الملائكة عليه اتيما روائح وذكر الملائكة في كتاب الله كثير يجب الايمان بهم على وصف الله لهم بانهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:11:34
وقد كان السابقون من المشركين يؤمنون بالملائكة ولكنهم على خطأ اعتقاد باطل منهم من يعبده ومنهم من يقول انهم بنات الله تعالى الله وتقدس وهذا من مسبة الله ومن الكفر بالله تعالى - 00:12:05
ولهذا يصليهم جل وعلا جهنم على اقوالهم الفاسدة الخبيثة التي هي مسبة لله جل وعلا قال الله تعالى الحمدلله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا ولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء - 00:12:29
ان الله على كل شيء قدير الحمد هو الثناء الجميل الاختياري الذي يفعله باختياره جل وعلا فيثنى عليه بافعاله التي منها الخلق تعالى وتقدس كما في الاية الاخرى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 00:12:56
لما فيها من مصالح العباد وما فيها من الايات التي تدل على عظمة الله وعلى وجوب عبادته فهي نعم ينعم الله جل وعلا بها على عباده يجب عليهم ان يحمدوه - 00:13:22
على هذه التي يريهم اياها لانها ايات تدل على وجوب عبادته لان الله لا يشاهد تعالى وتقدس وانما سيشاهده اهل الايمان والتقى يوم القيامة اما الكفار فهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - 00:13:39

قال فاطر السماوات فاطر يعني موجد ومبدع خالق الذي خلق السماوات على غير مثال سابق يعني يقتدى به او تفكير فعلى الله وتقدس فانه اذا اراد الشيء قال له كن فكان في الحال - 00:14:04

وخلق السماوات وهي اعظم المخلوقات فلهذا بدأ بذكرها لان القادر على العظيم الكبير قدرته على الحقير الصغير من باب اولى وكذلك الارض هي اكبر المخلوقات التي بين ايدينا ونحن نسير فيها - 00:14:29

وفيها الجبال وفيها الاشجار وفيها النباتات المختلفة التي هي كلها ايات يجب ان يحمد الله عليها تعال وتقدس مقال جاعل الملائكة رسلا. يعني اجاعل خالق جاعل الملائكة يعني خالق الملائكة رسلا - 00:14:59

وكلمة ملك هي في في المعنى رسول لانهم يقولون مأخوذة من الالوكة والالوكة هي الرسالة وهم رسل في تدبير ما امرهم الله جل وعلا به وبعضهم يكون رسل لبني ادم وبعضهم - 00:15:21

يكون رسل لقبض ارواحهم قال الله جل وعلا حتى اذا جاءت رسلنا يتوفونهم الرسل الملائكة وان كان كبيرهم ورئيسهم واحد ملك الموت ولكن معه اعوان معه من يتولون اخذ الروح بعد قبضها يعني بعد اخراجها من البدن - 00:15:45

وهم اما ملائكة رحمة يبشرونه ويطمئنون ويتولون الصعود به الى السماء السابعة او ملائكة عذاب يعذبونه ويكون معهم مسوح من النار وكفنوا من النار فيقبضون روحه حتى يصعدون بها الى السماء الدنيا ثم تغلق دونها - 00:16:14

ابواب السماء فيقال لهم اعيدوها الى الارض وكذلك ارواح المؤمنين عندما تفتح لها ابواب السماء وتصل الى السماء السابعة يقول الله جل وعلا اعيدوه الى الارض فمنها خلقتم واليها عيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى. فهؤلاء ملائكة ايضا يجب الايمان بهم. اسماء - 00:16:49

جاءت النصوص هم منهم المقربون من هم من هو اقرب الى الله من غيره كالذين يحفون بالعرش ويسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - 00:17:22

فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم الى اخر الاية ورئيسهم جبريل عليه السلام فهو الذي يتولى الوحي وهو كما قال الله جل وعلا انه ذو قوة وهو امين ايضا - 00:17:51

لانه يتولى الوحي ويؤديه الى رسول الله ولهذا يتولى عذاب المكذبين الكافرين وقد يكون معه رسل ايضا كما جاء في قصة ابراهيم مع لوط وقومه وقوم لوط يقول الله جل وعلا - 00:18:17

انبأ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. ونبئهم عن ضيف ابراهيم ضيف ابراهيم الملائكة منهم جبريل دخلوا عليه فقالوا سلام قال ان منكم وجلون يعني خائبون - 00:18:47

قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم الى اخر القصة وجاءت مختلفة مرة انه جاءوا بسورة ضياف من بني ادم فقدم لهم الطعام راغ الى اهله فجاء بعجل حنيذ. يعني محنوذ مشوي - 00:19:09

بسرعة تقدمه اليهم فلم يأكلوا لم يتقدموا الاكل فقال الا تأكلون فاوجس منهم خيفة لانه معلوم ان الضيف اذا دخل عليك في بيتك ثم قدمت له طعام فلم يأكل انه مبيت شر - 00:19:34

اذا كان لم يأكل من طعامك ولم يشرب بمعنى ذلك انه له ارادة شريرة يريد الفتك لهذا خاف ابراهيم وهم لا يأكلون. ليسوا من بني ادم اكلهم وشربهم التسبيح والتهليل - 00:19:59

لا يأكلون الطعام عند ذلك اخبروه انهم ارسلوا الى قوم لوط ارسلوا الى قوم مجرمين ليرسلوا عليهم حجارة من طين اقتلع جبريل عليه السلام مدائن قوم لوط ووضع على طرف جناحه فطار بها - 00:20:18

ومعه الملائكة حتى صار الذين في السماء يعني في العنان السما من الملائكة يسمعون صياح الديكة ونباح الكلاب ثم قلبها جعل اسفلها اعلاها ثم امطروا بحجارة لكل واحد حجر تنكيلا وزيادة بالعذاب - 00:20:47

صاروا لانهم انتكست عقولهم وافكارهم واعمالهم صاروا يأتون الذكران من من الرجال بدل النساء وهذا انتكاس انتكاس عقل وفكر وفعل نسأل الله العافية نكسوا في العذاب جعلت رؤوسهم اسفل كذلك - 00:21:13

قلبت عليهم الارض. فكانوا ايظا الى جهنم وكذلك قوم صالح لما كذبوا ولم يقبلوا ايات الله الباهرة لانهم اقترحوا على نبيهم عليه السلام ان يأتيهم باية فقالوا تخرج لنا من هذا الجبل ناقة - 00:21:44

تروي اهل البلد كلهم حليب فاخذ مواثيقهم من اذا خرجت الناقة من الجبل انهم يؤمنوا وانهم لا يتعرضوا لها فاعطوا المواثيق خرجت ناقة من جبل الله على كل شيء قدير - 00:22:19

صار الجبل يتمخض ولده ناقة عظيمة فصارت الناقة اذا جاءت وردت فاشرب الماء وهم يشربون حليبه لكم شرب ولها شرب يوم معلوم فعقروها يعني ظربوها بالسيف ظربوا رجلها بالسيف حق العذاب فقال لهم نبيهم انتظروا العذاب ثلاثة ايام. ذلك وعد غير مكذوب - 00:22:39

بعد الثلاثة جاء جبريل عليه السلام فصاح بهم صيحة صيحة فقط فتقطعت قلوبهم في اجوافهم وخمدوا جميعا هو ذو القوة المتين وهو ذو خلقة عظيمة له اكثر من ست مئة جناح - 00:23:13

لهذا يقول يزيد في الخلق ما يشاء ملائكة رسل اولي اجنحة يطي يطيرون بها فمنهم من له جناحان ومنهم من له ثلاثة واربعة وزيادة قيل ما شاء الله وهو شيء لا نستطيع ان نتصوره - 00:23:38

لاننا لا نشاهده ولا نشاهد مثله فهؤلاء خلق من خلق الله فكيف يتصور العبد مثلا تسول له نفسه انه يفكر في الله جل وعلا اذا كانت هذه مخلوقات الله فيجب ان تنتهي - 00:24:03

عن التفكير في الله فالله ليس كمثله شيء تعالى الله وتقدس وقوله جل وعلا وقالوا اتخذ اتخذ الرحمن ولدا هذي مقولة بعظ المشركين يقولون ان الملائكة هي اولاد الله تعالى الله جل وعلا فرد الله عليهم - 00:24:26

انه ليس له صاحبة. كيف يكون له ولد وليس له صاحبة؟ يعني ليس له زوجة. تعالى الله وتقدس والله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:24:50

تعالى الله وتقدس وهذا من الكفر بالله جل وعلا ومن مسبة الله. ولهذا قال سبحانه يعني هو بعيد جدا عن هذه عن هذا القول تعالى الله وتقدس تسبيح معناه التنزيه والابعاد - 00:25:05

عما يصفه الظالمون الكافرون الجهلة. الذين يجهلون الله جل وعلا زملائي يعرفون قدره لهذا قال بل العباد مكرمون يعني الملائكة عباد مكرمون عند الله ثم قال لا يسبقونه بالقول يعني انهم - 00:25:23

يستمعون لقول الله جل وعلا ثم يمتثلونه ولا يسألون شيئا قبل ان يؤمروا او يتكلم بشيء لم يؤمروا به فهم لا يعصون الله ولا يخالفونه في شيء بل يتسابقون الى - 00:25:48

طاعته لا يفترون ولا يسأمون الليل والنهار دائما لهم مخلوقون لعبادة الله جل وعلا وهم قائمون بها ومع هذا اذا كان يوم القيامة يقولون سبحانك ربنا ما عبدناك حق عبادتك - 00:26:14

لانه يعرفون قدر الله تعالى الله وتقدس بخلاف ابن ادم الجهول الظلوم فان ابن ادم جهول ظلوم واذا اجتمع الجهل والظلم تحكم الشقاء. نسأل الله العافية وقوله وهم بامره يعملون. يعني انهم لا يعصون الله ولا يخالفون امره - 00:26:38

بل يتسابقون الى فعله الى الى امتثال امره يعني فعل امره الذي يأمرهم به ثم قال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. يعني ان علم الله محيط بهم لا يفوته شيء - 00:27:06

وبين ايديهم يعني امامهم وخلفهم سواء الشيء الذي فعلوه سابقا والشيء الذي يفعلونه لاحقا او انه الشيء الواقع بين ايديهم وما خلفهم والمقصود بهذا احاطة علم الله جل وعلا بكل شيء - 00:27:27

ولا يشفعون الا لمن ارتضى مع قربهم من الله وطاعتهم لا يتقدمون بطلب الشفاعة يقول نشفع في فلان او لفلان حتى يأمرهم الله ويرظى عن المشفوع له ولا يشفعون الا لمن ارتضاه الله جل وعلا يعني ارتضى عمله - 00:27:51

وهم من خشيته مشفقون الشفقة هي شدة الخوف مع الذل والمحبة هم يذلون لله ويخافونه ويحبونه بخلاف الخوف المجرد الذي لا يكون معه محبة فهذا لا يكون عبادة لانه قد يكون من ظالم - 00:28:18

متعدي لا يكون ذلك عبادة يشبههم من خشيته مشفقون فالخشية هي الخوف والشفقة شدة يعني كونهم مشفقون يعني شدة الخشوع والذل قد بلغوا فيها الغاية ومن يقل منهم يعني لو قدر ان احدا من الملائكة يقول اني اله اله من دون الله - 00:28:46
اني اله من دونه فذلك نصليه جهنم وكذلك نجزي الظالمين يعني المشركين الشرك هو الظلم لانه وضع العبادة في غير موضعها والعبادة يجب ان تكون يكون موضعها يعني لله رب العالمين. فاذا جعلت في مخلوق - 00:29:20
اذا صار الظلم هو الظلم وقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون والذي انزل اليه الوحي سواء كان القرآن او الوحي الثاني الذي هو السنة الحكمة التي تكون تفسيرا للقرآن وايظاحا له - 00:29:48
كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله فدل هذا على وجوب الايمان بالملائكة كما يجب الايمان بالكتب التي انزلها الله والرسل والايمان بالملائكة على هذا النحو الذي ذكرنا انهم عباد عباد لله مكرمون - 00:30:20
خلقوا لعبادة الله لا يعصون الله طرفة عين وكتب الله الايمان بها بانها هدى ونور لمن امن بها واتبعها وعمل بها ونجاة وان الذي لا يتبعها ولا يؤمن بها ولا يعمل بها انه هو الشقي الطريد - 00:30:44
الذي يلعنه الله ويبعده وكذلك الرسل رسل الله جل وعلا انهم جاؤوا بالوحي من الله بامره ونهيه. الذي كلف به عباده وان من اتبعهم فقد اهتدى ونجا وسلم من عذاب الله - 00:31:05
ومن ابى اتباعهم وكذبهم انه هو الشقي الذي يكون في جهنم مع الشياطين هذا هو معنى الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله فاثنى الله جل وعلا على رسوله اولا لانه امن بهذه المذكورات - 00:31:31
ثم كذلك على المؤمنين الذين اتبعوه واهتدوا بما جاء به امنوا على الوجه الذي طلب منهم هكذا يجب ان يكون وقوله جل وعلا وان عليكم لحافظين. يعني يحفظون اعمالكم وان عليكم وان هذه اداة - 00:32:00
نصب وتأكيد وذلك لان كثيرا من الناس لا يؤمن الا بالمشاهد وهم غير مشاهدون فاقتضى ان يؤكد الامر وان عليكم لحافظين واكد بعدد من المؤكدات ان واللام وبتقديم المعمول على العامل - 00:32:29
هذه ثلاث مؤكدات في الاية وان عليكم لحافظين ثم وصفهم بانهم كرام يعني كرام على الله كراما كاتبين يعني يكتبون اعمالكم وقوله كرام فيه اشارة الى ان نكرمهم ولا نهينهم - 00:32:59
واكرامهم الا تفعل الاشياء التي يكرهونها فهم لكرمهم لا يشاهدون العورات ولا يدخلون الحمامات والمكان والقاذورات اذا دخل الانسان في هذا المكان فارقوه ولكن لو تكلم لاضطروا الى الاتيان حتى يسجلوا عليه - 00:33:26
فهذا من الاهانة له فيجب ان نكرمه ولهذا جاء في الحديث ان معكم من لا يفارقكم فاستحيوهم استحيوهم يعني استحيوا منهم ما ظن الانسان لو ان معه دائما رجلان من - 00:33:56
افضل قومه الذين يعرفهم يكونون معه ملازمين له لابد انه يستحي ويتجنب كثيرا من الاشياء لهذا لا يفارقون الانسان الا في حالة ما اذا اتى زوجته لانهم لا يشاهدون العورات - 00:34:18
بخلاف الشياطين فان هذا الذي يفرحون به واذا كان يقضي حاجته فهذه يعني اه محل الشياطين. الشياطين محلهم القاذورات ولهذا يسكنون في قضاء الحاجات في الحمام ولهذا شرع لنا ان الانسان اذا اراد ان يدخل الحمام - 00:34:42
ان يستعيذ بالله من الشيطان ان يقول بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبائث فالخبث هم ذكور الجن الشياطين والخبائث اناثهم فاذا استعاذ العبد من ذلك سلم من شرهم والا - 00:35:09
اذوه اما بتنجيسه تنجيس ثيابه او بانواع من الاذى لابد واذا تركت التسمية والاستعاذة اللجوء الى الله حصل الاذى منهم حتى قد يحصل تحصل الملابسة يلابسون الانسان في مثل هذه الاماكن - 00:35:30
ان هذه مقراته بخلاف الملائكة فانهم كرام لا يشاهدون عورات الانسان ولا كذلك يساكنون الصور ولا الكلاب البيت الذي فيه كلب او فيه صورة ما يدخلون ولكن المقصود بهؤلاء ملائكة الرحمة الذين يسيرون يتطلبون الذكر - 00:35:52
ويكون عندهم معهم البركة اما الملائكة المكلفون بالاعمال فهذا من اهانتهم كون الانسان يكون عنده صور او يكون في بيته كلب فان

هذا يشق عليهم. ولكنهم يضطرون الى ان يبقوا حتى يسجلوا كل شيء - 00:36:25
مكلفون من الله جل وعلا بذلك والانسان معه اربعة من الملائكة الكرام اربعة كل واحد منا معه اربعة اثنين في الليل واثنين في النهار يعني هذا سيأتي هذا في هذا في الحديث - 00:36:47
ولهذا قال معكم كرام فهذا جمع كرام جمع من الملائكة وهم كذلك الذين يتولون حفظ اعماله فاذا مات الانسان ما ينتقلون الى انسان اخر وانما يأتيه اذا جاء انسان اخر ولد - 00:37:11
مولود اخر وكلف جاءه ملائكة اخر غير الذين كلفوا بمثله هؤلاء الذين كلفوا هذه مهمتهم اذا مات خلاص بقوا حافظين لعمله الى يوم القيامة سواء اذا كان منا اهل التقى واهل الخير يستغفرون له - 00:37:37
وان كان بخلاف ذلك ربما يلعنونه فان الله يلعن من يشاء وكذلك الملائكة كما اخبر جل وعلا ان الذين يكذبون بايات الله عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. اسأل الله العافية - 00:38:02
واللعن هو الطرد والابعاد عن الرحمة ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعني يكتبون اعمالكم ثم يقول يعلمون ما تفعلون. وهذا ايضا يقتضي ان نستحي فهم لا يخفى عليهم اعمالنا يعلمونها - 00:38:23
ينبغي للانسان ان لا يفتضح امام ملائكة الله وجلال وجلال الله اعظم فهو مطلع على كل ما يجب ان تكون مقدرا لله جل وعلا وكذلك لرسله ثم ذكر الحديث قال عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:38:46
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة يتعاقبون فيكم هذه الكلمة يتعاقبون اخذها النحويون واستدلوا بها على اللغة التي يسمونها لغة لغتك لو اكلوني البراغيث يعني ثبوت النون والواو مع وجود الفاعل - 00:39:15
هذه لغة ضعيفة لا يستقلون بهذا الحديث على ذلك هو الحديث بهذا اللفظ ليس فيه دليل ليس دليلا على ما يقولون وهو من اللغة الفصحى وانما الذي استدل به صار - 00:39:50
مختصرا من كلام الرسول يعني محذوف الاول وقولها الملائكة هذا مبتدع ويتعاقبون خبره وليس فيه وملائكة يكون اما خبر ثاني او ان يكون بذل اليس فيه شاهد لهذه اللغة التي ذكرها ابن مالك بقوله - 00:40:10
لغة كالون البراغيث او لغة يتعاقبون فيكم هذا لانهم اخذوا الحديث بعد الحذف حذفي اوله والحديث متفق عليه كما هو معروف في الصحيحين وهو من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:37
افصح العرب وابلغهم صلوات الله وسلامه عليه يعني بالنطق والكلام وان كان احيانا يتكلم بلغات بعض القبائل اذا خاطبهم وقوله بالليل ملائكة بالليل وملائكة بالنهار هذا مبتدأ وخبره يعني مبتدثان وخبره - 00:41:07
وليس يكون بدلا لو قال ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهذه جمع بالنظر الى مجموع الناس والا الرجل الواحد يكون معه اثنان دائما في الليل والنهار لما قال جل وعلا عن اليمين وعن الشمال قعيد. يعني واحد عن يمينه - 00:41:42
والاخر عن شماله وقد اختلف ايهما الذي يكتب الحسنات وايهم يكتب السيئات وهذا علمه عند الله لم يأتينا خبر نعتمد عليه في ذلك وانما المناسب ما يقول العلماء ان الذي على اليمين - 00:42:13
هو الذي يكتب الحسنات وان الذي على الشمال هو الذي يكتب السيئات وكلاهما كريم مطيع لله قائم بامر الله جل وعلا على اتم وجه واكمله وقوله ما يلفظ من قول - 00:42:38
هنا يدل على العموم ما يلفظ من قول ان كل شيء يتلفظ به انه يكتب وقد اختلف العلماء في هذا كله يسجل ويدون ويعرظ يوم القيامة او ان الشيء الذي ليس - 00:43:01
فيه حسنات وليس عليه سيئة انه يمحى وقد قال الله جل وعلا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وللعلماء في هذه اقوال منها ان هذا الذي يمحى هو هذا الذي يقولون - 00:43:23
يمحى الشيء الذي ليس عليه عقاب وليس فيه ثواب. وهذا روي عن ابن عباس رضي الله عنهما مثل اعطني القلم خذ الكتاب وما اشبه ذلك هذه اذا صار اخر النهار مسحت - 00:43:49

واثبت الشيء الذي عليه عقاب او فيه ثواب هذا قول والقول الثاني ان هذا المحو والاثبات الذي ذكره الله في سورة الرعد انه في الشرائع وليس في اعمال بني ادم - 00:44:09
يثبت الله من الشرع ما يريده وينسخ ما يريده وقد اه رجح هذا القول بانه هو المناسب لذكر الاية لانه قالوا عنده ام الكتاب وان كانت ام الكتاب فيها كل شيء - 00:44:30
الذي هو اللوح المحفوظ وعلى كل الله اخبرنا ان الانسان سوف يشاهد عمله من خير وشر وان كان مثقال ذرة شاهدوا ولابد ومعنى المشاهدة انها مسجل سجل علي اه كيف يعني الذي يملي الليل والنهار - 00:44:50
يملي على الملائكة والملائكة تسجل كم تكون هذه الصحف لو كان الانسان يشتري الورق او يشتري الاقلام يمكن يعجز ويحاسب نفسه ولكنه بدون شعور والملائكة تسجل عليه اه سوف ينشر تنشر له هذه يوم القيامة - 00:45:19
يجب ان يحاسب الانسان نفسه يفكر في هذه الامور قد جاء ان رجلا من هذه الامة يؤتى به يوم القيامة يخرج له تسع وتسعين سجل كل سجل مد البصر. والسجل هو الكتاب الذي يسجل به - 00:45:49
هذا شي كثير مد البصر السجل الواحد مد البصر يقال له تنكر من هذا الشيء؟ فيقول لا هذه اعمالي ويقر بذلك يقول الله لك عذر يقول لا لا عذر لي - 00:46:17
يقول الله جل وعلا لك حسنة ما في شي. هذه السجلات كلها سيئات ويقول لا يقول الله بلى ان لك عندنا حسنة واحدة فيؤتى له ببطاقة. بطاقة صغيرة مكتوب فيها اشهد ان لا اله الا الله - 00:46:36
وان محمدا رسول الله فيقول يا ربي ما هذه امام هذه السجلات؟ كيف تصنع تصنع هذه البطاقة بهذه السجلات التي الواحد منها مد البصر يقول الله جل وعلا انك لا تظلم شيء - 00:47:06
فتوضع السجلات في كفة الميزان وتوضع البطاقة في الكفة الاخرى فتطيش السجلات يعني تخف وتثقل البطاقة هنا يكون ممن ثقلت حسناته سيكون من المفلحين ولكن هذا ليس لكل احد هذا لرجل قال هذه الكلمة تائبا صدقا موقنا فمات على هذا - 00:47:25
مات على هذه التوبة الصادقة والايقان بهذا القول لانه ثبتت النصوص الكثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يدخل النار فئام كثيرون من اهل التوحيد وثبت انهم اذا اخرجوا بالشفاعة - 00:48:02
انه يستدل عليهم بمواضع السجود النار لا تأكل موضع السجود الجبهة والانف والراحتين والركبتين واطراف القدمين هذه محرمة على النار والباقي تأكله فيعرفونهم بذلك. ومعلوم ان المصلين يقولون لا اله الا الله - 00:48:26
فاذا ليس كل من قال لا اله الا الله حصل له ذلك انما هذا يجب ان يكون على هذا النحو حتى تتفق النصوص فنصوص الاحاديث وايات الله لا تتضارب ولا تختلف - 00:48:52
وقوله يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر يعني الذين يبيتون معنا في الليل اذا صارت صلاة الفجر نزل الذين يبقون معنا في النهار فيجتمعون وقد فسر قوله جل وعلا وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا بذلك - 00:49:15
يعني ان الملائكة الليل والنهار تشهده وقرآن الفجر المقصود به القراءة في صلاة الفجر ولكن ما الظن اذا كان الانسان نائم في هذا الوقت كان في غفلة ماذا تقول الملائكة اذا صعدت الى ربها - 00:49:44
وجدناه نائم وتركناه نائم بدلا يقول وجدناهم يصلون وتركناهم يصلون لان هذا لمن يصلي في الجماعة يحظر جماعة المسلمين في صلاة العصر وفي صلاة الفجر هم الذين يخبر عنهم بانهم اتوهم يصلون يعني صلاة الفجر - 00:50:11
وتركوهم يصلون يعني صلاة العصر هذا يقتضي ان العبد انه يحرص على حضور هاتين الصلاتين بكل ما يستطيع حتى يكون من الذين تخبر الملائكة ردهم بهذا القول ومعلوم ان الله لا يخفى عليه شيء. فلماذا يسأل - 00:50:35
الملائكة وكيف تركتم عبادي يسألهم يقول تجد كيف تركتم عبادي يقول اتيناهم يصلون وتركناهم يصلون. نقول المقصود بهذا ان السماء مملوءة بالملائكة وهؤلاء لا يعرفون حالنا وانما يعرف حالنا الذين يكونون معنا من الملائكة - 00:51:04
انهم لا يعلمون الغيب ولا يطلعون الا ما على الا ما اطلعهم الله علي فاذا قالوا هذه المقالة وسمعت الملائكة الذين لا يعرفوننا تصوروا

اننا دائم نصلي اتيناهم يصلون وتركهم يصلون يعني معناه ان اوقاتهم كلها صلاة - 00:51:35
فيستغفرون لنا هذا المقصود ان تستغفر الملائكة لان فهذا السؤال من رحمة الله لنا ان الله رحمنا واراد من ملائكته ان تستغفر لنا ولكن هل نعقل هذا وهل نقوم به - 00:51:58
اكثر الناس يخالفون هذا الامر ومعلوم ان الارض الان مملوءة من بني ادم يعني الناس عليها كثيرون جدا والمسلمون نسبتهم اليهم قليلة واكثر المسلمين وللاسف يجهلون دينهم صار الدين عندهم مجرد انتساب - 00:52:22
تجده يقول انا مسلم وهو لا يصلي ولا يصوم ولا يحج ولا يلتزم امرا من امور الله. انما هو بالهوية فقط هل هذا مسلم الاسلام لا بد ان يعرف ما جاء به الرسول ويقبله - 00:52:56
ويقوم به ويعمل به وكل عاقل بلغه ان لله رسول وله دين يجب عليه ان يبحث عما جاء به الرسول ويبحث عن الدين لانه تصور مثلا عاقل تام العقل بقي في بيته واغلق عليه بيته وقال انا لا اتصرف ولا اطلب رزق ولا شي - 00:53:18
التوكل ينتهي الاكل اللي عنده والشوب ثم يموت ما حكم هذا اليس هذا قاتل لنفسه الم جاهل قاتل نفسه. تارك الطلب الذي امره الله جل وعلا به اذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله - 00:53:55
فضل الله هذا هذا عطل الامر نهائيا فمثل هذا كل العقلاء يقولون انه مجنون ليس عنده عقل وانه قتل نفسه وقاتل نفسه في النار وهذا معناه اذا وقع من انسان - 00:54:25
فغاية انها تنتهي حياته الحياة الدنيا هذه ولكن كونه ما عرف دين الله ولا عرف ما جاء به الرسول هل يكون نهاية حياة دنيوية فقط هي اعظم من هذا هذا تفريط في الحياة الاخرة - 00:54:50
وهو اعظم من هذا الاف المرات لان الخسارة هي خسارة الانسان نفسه بان تكون في النار وهل يكون للانسان عذر؟ اذا قال اذا وقف بين يدي الله وقل يا ربي ما عرفت ما جاء به الرسول - 00:55:14
ولماذا؟ ما عندك عقل هل تنتظر ان الرسول يأتيك في بيتك يعلمك انت جعل لك عقل وفكر وامرت بان تعلم. قيل اعلم اعلموا انه لا اله الا الله. لماذا ما امتثلت الامر - 00:55:36
هل فيه عذر؟ ما في عذر ولا يكون الانسان معذورا في هذا والانسان يجب عليه ان يعرف رسوله وان يعرف دينه وقبل هذا يعرف ربه من هو الذي يعبدك وهذا كل - 00:55:56
من مات يسأل عن هذه الامور الثلاث يقال له من تعبد يقال من هذا الرجل الذي بعث فيكم يقال ما الذي تتدين به؟ ما الذي تتعبد به ما دينك كان دينه مثلا - 00:56:17
الدين والعادات والاوضاع التي وجد الناس عليها هذا لا عذر له هو الذي يقول رأيت الناس يصنعون شيء او سمعت الناس يقولون شيء فقلت اوعى عملت اذا قال ذلك عذبته الملائكة - 00:56:38
وقالت له ما دريت ولا تليت يعني ما علمت ولا اقتديت بمن يعلم وسألته كتاب الله وتعلمته ولا سألت السؤال الذي ينفعك لان الله جل وعلا يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:57:00
فلابد من هذا هذا امر ملزم ما يجوز للانسان ان يفرط به يجب من يهتم به اشد من اهتمامه بمأكوله ومشروبه وباولاده وبمسكنه فان لم يفعل ذلك فهو ملوم. اللوم عليه - 00:57:25
ولا حجة لاحد من الناس بعد ارسال الرسل وانزال الكتب فقوله ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر يعني كما سبق ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم يعرج العروج هو الارتفاع - 00:57:49
والذهاب الى العلو الى الفوق بخلاف النزول فانه الذهاب الى اسفل ولهذا اخبر جل وعلا ان الملائكة تعرج الي فمعنى هذا انه فوقنا جل وعلا وفوق خلقه مستو على عرشه تعالى وتقدس - 00:58:12
وادلة هذا لا حصر لها كثيرة جدا وهو من الامور الظرورية الفطرية التي فطر الخلق عليها فكل من يدعو يقول يا رب يجد في نفسه دافعا يدفعه انه يرفع يديه الى ربه ويسأله من العلو - 00:58:34

لا يمكن يلتفت يمين ولا شمال ولا اسفل يطلب ربه ابحثوا عن اليمين وعن الشمال او في اسفل بل هذا امر فطري فطر عليه الخلق انهم يسألون ربهم من فوق - 00:58:58
الذين يقولون ان رفع الايدي الى السماء لان السما قبلة الدعاء يغالطون انفسهم ويخالفون العقيدة والفطرة والكتاب والسنة والعقل هذا كله لانهم تربوا على هذا الباطل فالفوه وارادوا ان يبرروا لهذا الباطل بهذا القول الهرا - 00:59:14
الباطل الذين باتوا فيكم فيسألهم جل وعلا وهو اعلم لانه لا يخفى عليه شيء. تعالى الله وتقدس وهذا قوله وهو اعلم حتى لا يتوهم متوهم ان الله يخفى عليه شيء - 00:59:43
فيقول كيف تركتم عبادي والمقصود بالعبادة هنا العبادة الخاصة والا فكل المخلوقين عبيد لله تعبدهم بقهره وجرانيان احكامه عليهم القدرية وان عصوا امره الشرعي وسوف يرجعون اليهم ويحاسبون فاذا العباد العبد ينقسم الى قسمين - 01:00:04
عبد بمعنى معبد مذلل مقهور وهذا يشمل كل مخلوق من الجن والانس والبررة والفجرة كلهم مقهور معبد مذلل بقهر الله وتعبيده القدري الكوني فهم لا يخرجون عن كون الله جل وعلا وتقديراته. تعالى الله وتقدس - 01:00:38
الثاني عبد بمعنى عابد هو الذي يعبد وهذا هو المطلوب ان يكون الانسان عبد لله يعني يعبد ربه وعبادة الله يجب ان تكون بشرعه الذي ارسل به رسوله فلابد اما ان كانت العبادة بغير ذلك فهي بدع وظلالات - 01:01:08
وكل بدعة ضلالة والظلالة مآلها ومصيرها الى النار. اسأل الله العافية ويقولون يعني يوجبون ربهم تعالى وتقدس تركناهم يصلون واتيناهم يصلون وكل هذا ظاهر جدا في ان الله يقول قولا يسمعونه - 01:01:34
يتكلم بكلام يسمعونه فيجيبونه كما انه جل وعلا يسمعهم ويجيبهم فهو دليل واضح على ابطال مذهب النفات الذين ينفون ان يكون الله متكلما تعالى الله وتقدس قالوا عنه يعني عن ابي هريرة - 01:01:59
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة وقوله اذا كان يعني اذا وجد فكان هنا يسمى ناقصة التي ليس لها اسم ولا خبر تأتي يأتي الفاعل فقط بعدها - 01:02:26
اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد وهؤلاء ملائكة اخرين غير الذين سبق ذكرهم هذا نوع اخر ولهم وظيف هذه الوظيفة وظفوا بها قوله اذا كان يوم الجمعة - 01:02:51
وقفت الملائكة على باب المسجد يعني مسجد الجامع يكتبون الوافدين الى المسجد لان المسجد هو من بيوت الله والذي يأتي الى بيت الله هو ظيف ضيف على الله يستحق الكرامة - 01:03:17
عادت الكرماء ان الضيف اذا اذا حط رحله انه يقدم له النزل والنزل هو اول ما يكرم به الضيف سواء من مأكول او مشروب او غير ذلك من الشيء التي يكرم بها - 01:03:38
والعرب كانوا يتمدحون في كونهم يكرمون اضيافهم والرسول امر بهذا هل من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه والله هو اكرم الاكرمين جل وعلا فاذا جاء العبد الى بيته فمعناه انه ضيف لله - 01:04:03
يستحق الكرامة وهذا منها اذا جاء اولا كتب كانه قدم بدنة هذا الشيء كبير جدا يقدم لله بدنة يتقرب بها الى الله جل وعلا والذي بعده كأنه قدم كبشا وفرق كبير بين البدنة التي هي الناقة - 01:04:30
وبين الكبش ثم الذي يأتي بعده كأنه قدم دجاجة فانحطت الامور والذي بعده كأنه تقدم بيضة ثم اذا خرج الامام يعني جاء للخطبة الملائكة الصحف الذي يأتي بعد ذلك لا يكتب له شيء - 01:04:58
فهذا من احكام يوم الجمعة وهو لا يفوز به الا من عرف هذا وامتثل وتقدم حتى يتحصل على الفرائض ثم هذه التي ذكرت هذه تقديرات حسب ما يكون في حال الناس - 01:05:23
وقد جاء في لفظ اخر من جاء في الساعة الاولى ان جاء في الساعة الثانية جاء في الساعة الثالثة الى وهذه الساعة ليست هي الساعة المحددة الدقائق والثواني وانما هي في الزمن - 01:05:48
يعني من تقدم في الزمن قد يكون بعد طلوع الشمس وقد يكون بعد ذلك في وقت وقد يكون قبل حسب تقدم الناس وتأخرهم اما اذا

تأخروا كلهم وصاروا لا يأتون الا مع طلوع - 01:06:06
الامام المنبر فهذا معناه انه لا يكتب لهم شيء وهذا يجب ان لا يزهد فيه يجب ان يتسابق المسلمون فيه لانه من كرامات الله ولانه انه سيجدونه امامه وقد جاء في هذا - 01:06:25
من خصائص الجمعة ايضا امور كثيرة ولكن منها الشيء الذي يجب ان نتذكره انه جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من غسل يوم الجمعة واغتسل - 01:06:47
وبكر وابتكر ومشى ولم يركب تنبه مشى ولم يركب واستمع وانصت يعني للامام ولم يفرق بين اثنين ولم يتخطى الرقاب يعني لم يؤذي احدا كتب له بكل خطوة عمل سنة - 01:07:06
ذاهبا وراجعا من بيته وراجعا كيف الناس يفرطون بهذا هذا امر كبير جدا ينبغي ان لا يفرط فيه كل خطوة عمل سنة هذا ايضا من خصائص يوم الجمعة ثم قوله هنا - 01:07:31
ان الملائكة هذه هؤلاء نوع من الملائكة وهذا الشاهد يجب ان نؤمن بهم على هذا الوصف الذي وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو وظيفة هذه وظيفة من وظائف بعظهم مو كلهم - 01:07:56
فنحن نعرف كثيرا منهم بوظائفهم التي وظفوا بها ومنهم الذين لم يذكروا هنا مثل ما جاء في الصحيح ان لله ملائكة سيارة يتطلبون حلق الذكر فاذا وجدوها نادى بعضهم بعضا هلم الى طلبتكم - 01:08:15
فيحفون بهم فاذا انتهوا عرجوا الى ربهم فسألهم من اين اتيتم فيقولون يا رب اتينا من عباد لك يذكرونك ويكبرونك يهللونك قال ما يسألون؟ يسألون الجنة قال هل رأوها؟ يقولون لا. ولو رأوها لكانوا اشد طلبا لها. وسؤالا لها - 01:08:45
ومما يستعيذون فيكونني استعيذون بك من النار يقول وهل رأوها ولو رأوها لكانوا اشد استعادة وهربا منها فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول بعضهم يا ربنا فيهم فلان ليس منهم - 01:09:13
وانما جاء لحاجة فجلس يقول جل وعلا هم القوم لا يشقى جليسهم وله قد غفرت فهؤلاء ايضا نوع وهو من الامور التي يرغب فيها وحلق الذكر افضلها حلق العلم طلب العلم والتفقه في الدين - 01:09:35
هذا افضل خلق الذكر افضل من كون الإنسان يكبر ويهلل ويحمد فهم يأتون بمثل هذه ولله ملائكة كثيرون جدا في هذا وكلهم يسعون في مصالح بني ادم وقد اخبر الله جل وعلا - 01:09:59
عن الذين عن الرسل الذين يتوفون عبادة ان منهم من يعذب ومنهم من يبشر الذين لو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الفور - 01:10:22
الملائكة بسطوا ايديهم يعني بالظرب يضربونهم يقول اخرجوا انفسكم يعني ارواحكم يعني هذا جاء انها اذا مثل هؤلاء اذا قيل لها سمعت ورأت الملائكة انها تتشبث وتتمسك بالاعصاب وباللحم اشد التمسك فينتزعونها بقوة وشدة - 01:10:49
لهذا يكون موت الكافر بشدة نسأل الله العافية والنوع الثاني اهل التقى كما قال جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. تتنزل عليهم الملائكة يعني عند الموت الا تخافوا ولا تحزنوا. يعني يقولون لهم لا تخافوا ولا تحزنوا - 01:11:16
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة فرق بين هذا وهذا يجب ان الانسان عاملا لعله يبشر وهو على فراشه يبشر بالجنة بين اهله قبل ان يخرج من بيته - 01:11:41
وهو يسمع كلامهم ويراهم والحضور لا يسمعون شيئا ولا يرون شيئا لهذا جل وعلا في اية اخرى ولولا ان كنتم غير مدينين عندما تحصر الملائكة ارجعون يعني ترجعون الروح اه - 01:12:07
الملائكة الذين يقبضون ارواح اما ملائكة عذاب او ملائكة رحمة نسأل الله العافية من عذاب الله ونسأله التوفيق والهداية ثم يقول في هذا ومثل المهجر المهجر يعني المبكر والهاجرة هي وسط النهار. فهذا دليل على ان التهجير يستعمل في غير - 01:12:33
الذهاب وسط النار - 01:13:04